

كيفية التعرف على الأطفال
القاصرين ضحايا الاتجار
بالبشر والاستغلال في إيطاليا



Save the Children
100 YEARS



Croce Rossa Italiana

كيفية التعرف على الأطفال القاصرين ضحايا الاتجار بالبشر والاستغلال في إيطاليا
"Said El Alaoui" سعيد العلوي، "Chiara Curto Pelle" كيارا كورتو بيلي، "Viviana Coppola" المؤلفون: فيفيانا كوبولا

"Paolo Howard" المسؤول عن المشروع: باولو هاوارد
"Viviana Coppola" المسؤول المرجعي عن الاتجار بالبشر والاستغلال: فيفيانا كوبولا
لمزيد من المعلومات: viviana.coppola@savethechildren.or

المساهمة في تطوير هذه الوثيقة لكلاً من

مستشار شؤون الحماية لدى منطقة الهجرة - الصليب الأحمر الإيطالي • "Benedetta Balmaverde" بينيديتا بالمافيردي
معاون أول حماية - المكتب الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بمنطقة جنوب أوروبا • "Helena Behr" هيلينا بير
بلدية البندقية، خدمة الحماية الاجتماعية ومركز مكافحة العنف • "Cinzia Bragagnolo" تشينسيا براجانيولو
مسؤول الاتصال في قطاع مكافحة الاتجار بالبشر - جمعية البابا يوحنا الثالث والعشرين • "Irene Ciambezi" إيريني تشامبيزي
"Comunità Papa Giovanni XXIII"
غير الهادفة للربح "PIAM Onlus" رئيس - جمعية مشروع دمج واستقبال المهاجرين • "Alberto Mossino" ألبرتو موسينو
خبيرة شؤون الاتجار بالبشر - المكتب الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون • "Francesca Nicodemi" فرانشيسكا نيكوديمي
اللاجئين بمنطقة جنوب أوروبا
مسؤول ضمان الجودة - خبيرة شؤون الاستقبال والاحتياجات الخاصة - المكتب الأوروبي لدعم • "Enza Roberta Petrillo" إنزا روبرتا بيتريلو
"EASO" اللجوء
مكتب تنسيق منطقة حوض البحر المتوسط (IOM) منسقة المشروع - منظمة الهجرة الدولية • "Carlotta Santarossa" كارلوتا سانتاروسا
"On the Road" مسؤول شؤون الاتجار بالبشر والاستغلال - جمعية • "Fabio Sorgoni" فابيو سورجوني

الاستقبال وكافة أصحاب المهن المنخرطين في تحديد القاصرين والشباب الضحايا المحتملين للاتجار بالبشر. إن المشروع القائم على محور
لحقوق الطفل ومنظمة "ECPAT UK" التدخل هذا، يخلق علاقة شراكة قوية بين الصليب الأحمر البريطاني والصليب الأحمر الإيطالي ومنظمة
في إيطاليا "Save the Children" أنقذوا الأطفال

في إيطاليا في تطوير وتنفيذ الأنشطة التدريبية التي تزود العاملين والعاملات "Save the Children" يتمثل دور منظمة أنقذوا الأطفال
المشاركين بالأدوات المفيدة من أجل تحديد وحماية ورعاية القاصرين المحتمل أنهم ضحايا للاتجار بالبشر والاستغلال

أيضاً دليل إجراءات التشغيل القياسية لتحديد القاصرين ضحايا "Save the Children" بجانب هذه الوثيقة، أصدرت منظمة أنقذوا الأطفال
٢٠١٢) وكتاب الحماية أولاً) "AGIRE" الاتجار بالبشر والاستغلال في إيطاليا. تُعد الوثيقتان بمثابة تحدياً للمبادئ التوجيهية لمشروع
"Protection First Book" (٢٠١٣).

تاريخ النشر: يونيو /حزيران ٢٠٢٠



يشارك في تمويل هذا المنشور صندوق اللجوء والهجرة والاندماج التابع للاتحاد الأوروبي
المؤلف هو المسؤول الوحيد عن محتوى هذا المنشور ، والذي يمثل الرأي الشخصي للمؤلف
المفوضية الأوروبية لا تتحمل المسؤولية عن المعلومات الواردة في هذا المنشور ، ولا لاستخدامه

1. المؤشرات
2. المؤشرات ذات الطابع العام
3. مؤشرات الاستغلال في العمل
قصة سعيد
4. مؤشرات الاستغلال الجنسي
قصة إينا
طقوس جوجو
5. أنشطة المشاركة
المخاطر والحماية
6. أنشطة المشاركة
مخاطر الاستغلال في العمل

1. المؤشرات

ما هي المؤشرات؟ هي العناصر التي ينبغي مراعاتها وجمعها والتي يُمكن أن تثير الشكوك حول احتمالية وقوع القاصرين ضحية للاتجار بالبشر و/أو الاستغلال الشديد، أو تعرضهم لذلك قبل الوصول (MSNA) الأجانب غير المصحوبين بذويهم إلى إيطاليا، أو أنهم معرضين لخطر أن يصبحوا ضحايا للاتجار بالبشر والاستغلال. لا تُعد المؤشرات الواردة في هذا الدليل بمثابة لائحة مرجعية معصومة من الخطأ؛ فقصّة كل قاصر تختلف عن الآخر وإن كان من الممكن ملاحظة بعض السمات المشتركة بين المسارات المختلفة. إن معرفة كيفية التعرف على المؤشرات، إن وُجدت، تُعد أمرًا ضروريًا لضمان حماية القاصرين.

من الذي يجب أن يتعرف على المؤشرات؟ بصورة عامة، إن أول من يمكنه الكشف عن بعض المؤشرات على خطر الاتجار بالبشر هو العامل/العاملّة التابعة للمنظمة التي يتواجد فيها القاصر الأجنبي. بمجرد جمع المؤشرات، يتعين على العامل/العاملّة بدء مناقشة الحالة من خلال العمل الجماعي، والبدء في إجراء تقييم يضع وجهة نظر الأشخاص المرجعيين التابعين للمراكز/المخيمات والوسطاء الثقافيين والعاملين القانونيين بعين الاعتبار. كما يُمكن التعرف على مؤشرات الاتجار بالبشر والاستغلال من جانب كافة الأشخاص الذين يتم اللقاء بهم سابقًا أثناء مرحلة الوصول أو الإيقاف داخل الأراضي المحلية. يتعين على أي شخص يتأكد من وجود المؤشرات، إبلاغ الجهات المختصة، التي سوف تتمكن من تحديد أفضل الإجراءات والطرق الواجب إتباعها، بالإضافة إلى بدء عملية التحديد الرسمي.

متى وكيف يتم تقييم المؤشرات؟ يُمكن التعرف على المؤشرات في أي وقت، وذلك من خلال مراقبة القاصر الأجنبي أثناء حياته اليومية وتحليل سلوكه؛ حيث يُمكن أن تظهر المؤشرات أثناء المحادثات أو المقابلات، وكذلك أثناء المحادثات غير الرسمية مع القاصر وكذلك المحادثات التي تتم بين القاصر وأصدقائه، وكذلك يمكن التعرف على المؤشرات من خلال إجراء دراسة معمقة لقصته.

ما فائدة المؤشرات؟ إن التعرف على المؤشرات وتحديدتها يعني البدء في جمع العناصر والمعلومات اللازمة من أجل إثارة شكوك العامل الذي يوجد في منشأته واحد أو أكثر من القاصرين الذين ربما قد يكونوا ضحايا للاتجار بالبشر و/أو الاستغلال الشديد.

كم عدد المؤشرات الموجودة وما هي؟ تكون بعض المؤشرات ذات طابع عام وتفيد في الكشف عن حالة من الضعف الشديد التي يُمكن أن يمر بها القاصر. بعض المؤشرات الأخرى تكون أكثر تحديدًا وترتبط بنوعية الاستغلال التي وقع القاصر ضحيتها أو يكون معرضًا لخطر الوقوع ضحية لها.

من الذي ينبغي عليه تحديد ضحية الاتجار بالبشر؟ يجمع عامل/عاملّة الجمعية المعلومات المحددة ويتعرف على المؤشرات، التي سوف يحللها ويقيمها بجانب الفريق بهدف إجراء عملية التحديد الأولية. سوف يتم إبلاغ منظمات مكافحة الاتجار بالبشر المتخصصة في تنفيذ عملية التحديد الرسمي بهذا التقييم لاحقًا.

ليس من الضروري التحقق من كافة المؤشرات المذكورة أعلاه لكي يكون بالإمكان إثبات وجود حالة للاتجار بالبشر والاستغلال. وعلى نفس المنوال، إن وجود مؤشر ما لا يرتبط بالضرورة بحالة اتجار بالبشر؛ ولهذا السبب من الضروري البحث عن وتحديد أكبر قدر ممكن من المؤشرات والرجوع إلى هيئات مكافحة الاتجار بالبشر المتخصصة. يُمكن أن يتواجد ضحايا الاتجار بالبشر والاستغلال في مواقف تختلف فيما بينها. تُعد معرفة كيفية جمع المؤشرات وتقييمها أمرًا بالغ الأهمية عند مرور القاصرين بحالات من الضعف الشديد. في جميع حالات القاصرين، ينبغي إبلاغ الوصي بظهور شكوك واشتباهاة متعلقة بحالة الاتجار بالبشر المزعوم، لكي يتم إشراكه فيما بعد في أعمال تولى مسؤولية الرعاية الأولى. يجب إجراء عملية التحديد الأولى مع مراعاة أمن وخصوصية وسلامة الضحية المحتملة للاتجار بالبشر ويجب إجراء عملية التحديد فقط بعد تقييم الحالة الصحية الجسدية والنفسية بدقة.

2. المؤشرات ذات الطابع العام

- 1. العمر:** كلما كان القاصر أصغر سنًا، ازداد ضعفًا. لكن الاقتراب من بلوغ الثامنة عشر عامًا يُمكن أن يجعل القاصر ضعيفًا ويعرضه إلى خطر الاستغلال، خاصة في حالة عدم التيقن من استمرار حالة الانتظام الإدارية عند بلوغ سن الرشد.
- 2. الجنسية:** نظرًا لعدم وجود جنسيات مستبعدة أو جنسيات متورطة بصورة كاملة في هذه العمليات، من الجيد إيلاء اهتمام خاص إلى القاصرين والبالغين الجدد من الذكور ذوي الأصول المصرية أو الألبانية أو البنغالية أو النيجيرية أو الباكستانية أو القادمين من دول جنوب الصحراء الأفريقية أو دول أخرى من شمال أفريقيا، حيث أنهم معرضون بصورة خاصة إلى خطر الاستغلال في العمل وفي أعمال غير مشروعة أخرى في بعض الأحيان. من ناحية أخرى، إن القاصرين ذوي الأصول النيجيرية والرومانية والإيفوارية وشرق أوروبا هم الأكثر عُرضة إلى الاستغلال الجنسي. على وجه الخصوص، إن القاصرين والبالغين الجدد القادمين من نيجيريا هم الأكثر تعرضًا لخطر الاستغلال الجنسي والتورط في الاقتصادات غير الشرعية، مثل نقل المواد المخدرة. أخيرًا، إن القاصرين والقاصرات ذوي العرق الغجري (تعود أصولهم عادةً إلى رومانيا وبلغاريا والمجر ودول البلقان الأخرى) كثيرًا ما يتعرضون للاستغلال في أعمال التسول و/أو يتورطون في الاقتصادات غير الشرعية. ومع ذلك يُمكن أن يتعرض هؤلاء الفتية والفتيات إلى الاستغلال الجنسي أيضًا وأن يقعوا ضحايا إلى الزيجات المدبرة.
- 3. مدة الإقامة في إيطاليا:** كلما قلت المدة التي قضاها القاصرين في إيطاليا، كلما كان استيعابهم للديناميكيات الاجتماعية للدولة التي يعيشون فيها وطرق الوصول إلى الخدمات وملكية الحقوق التي يجب أن يتمتعوا بها محدودًا أكثر. ولذلك يتعرض إلى أخطار أكبر كلاً من القاصرين الذين وصلوا إلى إيطاليا للتو وكذلك أولئك الذين وصلوا إلى إيطاليا منذ فترة، لكنهم لم يكملوا مسارًا حقيقيًا للاندماج والتكامل لأنهم مجبرين على تغيير محل إقامتهم كثيرًا أو لأنهم لا يزالوا ينتظرون تصريح الإقامة.
- 4. معرفة اللغة الإيطالية ومستوى تلقي التعليم في بلد المنشأ:** يُمكن أن يكون من السهل تعرض الفتية والفتيات الأقل تعليمًا والذين ينخفض مستوى معرفة اللغة الإيطالية لديهم إلى الخداع وبالتالي الاستغلال. لا نستبعد أن الأشخاص المتعلمين يُمكن أن تجبرهم الظروف أو الأشخاص المقربين على الثقة بجماعات إجرامية.
- 5. عدم وجود أصدقاء من نفس العمر أو وجود علاقات تقتصر بصورة رئيسية على مواطنيهم البالغين الموجودين في إيطاليا منذ فترة أطول:** فكرة عدم امتلاك القاصر لأصدقاء أو على العكس امتلاكه أصدقاء أكبر منه بكثير وذوي مصداقية مشكوكة، ربما يتواجدون في إيطاليا منذ فترة أكبر ويترددون على أماكن لا يوصى بها يُمكن أن يكون مؤشرًا ينبغي اعتباره كمؤشر على الضعف. وفي حالة القاصرين والقاصرات يُمكن لوجود خطيب (حبيب) قد وصل إلى أوروبا قبلهم أن يكون مؤشرًا ينبغي وضعه بعين الاعتبار.
- 6. الحاجة إلى سداد دين أو إرسال الأموال إلى المنزل:** إذا كان القاصر قد وصل إلى إيطاليا بناءً على تفويض عائلي أو كذلك مقابل دفع مبالغ مادية إلى المهرب، فينبغي اعتباره أكثر ضعفًا وعرضة للاستغلال نظرًا لخضوعه إلى ضغوطات ومطالب من جانب أفراد العائلة و/أو المهرب من أجل سداد الدين.
- 7. ارتكاب أنشطة غير قانونية من قبل:** أي أنشطة غير قانونية تُرتكب بصورة فردية من أجل البقاء على قيد الحياة تُعرض القاصرين إلى خطر الوقوع بسهولة ضحايا للاستغلال في الاقتصادات غير الشرعية، مثل التهريب أو السرقة المأجورة.
- 8. الاتصالات غير الطبيعية مع العائلة:** إن عدم استمرارية تواصل القاصر مع أفراد عائلته في بلده الأصلي والصعوبات الناجمة عن تلقي دعمهم المعنوي والمادي تجعل القاصر أكثر ضعفًا بصفة خاصة. وفي الوقت ذاته، يُمكن أن يكون قضاء الكثير من الوقت على الهاتف مع أفراد العائلة مؤشرًا على السيطرة، خاصةً إذا كان السفر إلى أوروبا قد تم بموجب تفويض عائلي محدد والحاجة إلى سداد الدين المتفق عليه. من المهم كذلك مراقبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي يُمكن أن تستخدمها الشبكات الإجرامية من أجل الإيقاع بالضحايا والسيطرة عليهم. وأخيرًا يُمكن أن يُمثل استخدام الحاسوب مؤشرًا إضافيًا، خاصةً في الحالات المتعلقة بجهات التشغيل «SIM» اللوحية والهواتف المخفية و/أو استخدام أكثر من بطاقة التي يصعب تعقب الدولة التي تأتي منها المكالمات.

:عناصر إضافية يُمكن أن تثير الشكوك حول تورط القاصر في الاستغلال لأغراض متعلقة بالعمل أو لأغراض جنسية هي

- حيازة أموال أو ممتلكات مادية تزيد عن و/أو لا تتناسب مع إمكانياته الخاصة
- التردد على مواطنيه خارج المنظمة و/أو أشخاص بالغين لا يعرفهم العاملون/العاملات بالمنظمة
- علامات الخضوع إلى سيطرة محتملة من قبل شخص آخر، مثل الحد من أو غياب التواصل مع الآخرين وتقييد الحركة
- والانعزال والاستخدام القسري للمخدرات والكحول
- ترك شخصاً آخرًا يتحدث بالنيابة عنه، خاصةً إذا كان ذلك الشخص مواطن/مواطنة أكبر سنًا من نفس بلد القاصر
- ظهور علامات على العنف الجسدي أو الإعياء وقلة النظافة الشخصية
- قضاء ساعات طويلة خارج مركز الاستقبال

من الجدير بالذكر أن بعض هذه المؤشرات يُمكن أن تكشف ببساطة عن أن القاصر يعمل، وإذا كان العمل شرعيًا، فلن يجد القاصر أي مشكلة في الحديث عن الأمر مع العامل/العاملة التابعة للمنظمة. وفي حال غير ذلك، فإن عدم حديث القاصر عن الأمر أو رفضه الحديث عنه يُمكن اعتباره كعنصر خطورة إضافية

ما ذكرناه سابقًا هي المؤشرات ذات الطابع العام، أو المؤشرات التي تكشف عن علامات الضعف المتصلة بالآليات المميزة لظاهرة الاتجار بالبشر، بغض النظر عن الغرض من الاتجار. يوجد فيما يلي مؤشرات محددة على الضعف وثيق الصلة بنوعية الاستغلال التي يُمكن أن يتعرض إليها القاصر

3. مؤشرات الاستغلال لأغراض العمل

يوجد بعض الظروف الخاصة التي يجب أن تثير شكوك العامل/العاملة التابعة للمنظمة التي يُستقبل فيها القاصر بأن القاصر ربما يتعرض للاستغلال في قطاع العمل. في هذا السياق، تُعد الجنسية أحد أول العناصر التي ينبغي وضعها بعين الاعتبار لأن، بحسب ما هو مُسجل في الأعوام الأخيرة، إن القاصرين القادمين من شمال أفريقيا، وعلى وجه الخصوص من مصر وبنجلاديش هم الذين تعرضوا للاستغلال بصفة خاصة، وكذلك القاصرين الذين تعود جذورهم إلى أفريقيا الوسطى ودول جنوب الصحراء الأفريقية، يُمكن أن يجدوا أنفسهم في حالات استغلال مشابهة. ومن المؤشرات الأخرى المفيدة التي يجب وضعها بعين الاعتبار المؤشرات المرتبطة بإمكانية إخفاء القاصر على العامل/العاملة مزاولته لعمل، أو أن شروط العمل ربما تكون مشبوهة على وجه الخصوص:

1. لا يصرح القاصر بأن لديه وظيفة، لكنه

- يخرج ويعود في أوقات غير معتادة
- لا يذهب إلى المدرسة بانتظام
- يتردد على أشخاص بالغين "على حد قوله، لكنهم على العكس يجعلونه ينحرف عن برنامجه التعليمي الفردي (المدرسي أو برنامج الإلحاق بالعمل

2. يصرح القاصر بأن لديه وظيفة لكن

- ليس لديه عقد، أو لديه نوع عقد غير مناسب للعمل الذي يمارسه أو لديه عقد مكتوب بلغة لا يفهمها القاصر
- يتعارض مع المدرسة (أو الأنشطة الأخرى الواردة في البرنامج التعليمي الفردي)، من حيث المواعيد
- يعرض صحة القاصر للخطر
- يعمل لساعات كثيرة متتالية بدون توقف أو فترات راحة ثابتة
- الأجر منخفض جدًا مقارنة بعدد ساعات العمل و/أو نوعية العمل المنفذ

3. الحالة النفسية والجسدية للقاصر

- يظهر شعور بعدم الثقة في العاملين: يُمكن أن يكون سلوكه ناتجًا عن البالغين الذين يسيطرون عليه (سواء كفاعلين
- (للخير أو كأصحاب عمل
 - يبدو أكثر قلقًا من المعتاد، لكنه لا يريد الحديث عن مخاوفه
 - تظهر عليه علامات التعب: قد يكون ذلك بسبب ساعات العمل الكثيرة
 - مصاب بجروح: قد يمارس عملاً شاقًا من الناحية الجسدية أو خطيرًا

4. طريقة الوصول إلى إيطاليا

- يتضح من قصته أنه
- وصل/وصلت إلى إيطاليا بصورة غير شرعية
 - كانت تكلفة الرحلة غير الشرعية إلى إيطاليا باهظة الثمن
 - مدين بتكلفة الرحلة وينبغي عليه سداد هذا الدين
 - يُمكن أن يكون قد دخل إلى إيطاليا باستخدام مستندات مزورة و/أو على خطى بعض الأقارب المزعومين

السمات الأساسية لضحايا الاستغلال لأغراض العمل

وأفريقيا الوسطى وشمال إفريقيا

بنجلاديش

إنهم شباب يتراوح متوسط عمرهم بين 15 و 18 عامًا ويأتون من قرى ريفية أو مناطق نائية ويفتقرون إلى التعليم وقد دخلوا مسبقًا في عالم العمل غير المعلن منذ الطفولة.	هم شباب تتراوح أعمارهم بين 20 و 26 عامًا، وغالبًا ما يدعون أنهم قاصرين.
لا يدركون معنى الاستغلال ولا معنى وقوعهم ضحية له.	يأتون من بيئات فقيرة للغاية ومن عائلات كبيرة العدد. وتفتقر إلى التعليم.
غالبًا ما يكونوا على دراية بمخاطر الاستغلال، لكنهم يجدون أنفسهم في احتياج مادي شديد.	كما يكون خطر الاستغلال لأغراض العمل مرتفعًا بالنسبة للعديد من القاصرين.
يتم توظيفهم في بلد المنشأ أو في إيطاليا، من خلال وكالات التوظيف غير الشرعي أو كلام الناس أو وساطة بعض أفراد مجتمعهم الأصلي.	يستغلهم مواطنوهم أو الإيطاليون أو الصينيون داخل أنشطة تجارية صغيرة أو كباعة جانلن.
يعملون من أجل سداد الدين المتفق عليه من أجل السفر وتجنب الاعتقالات أو المصادرات التي تتم بحق أفراد العائلة.	يعملون بصورة غير شرعية لمدة تصل إلى ١٢ ساعة متتالية لسنة أيام في الأسبوع مقابل أجر زهيد.

تنحدر جذور القاصرين القادمين من دول جنوب الصحراء الأفريقية بصفة رئيسية من الكاميرون وساحل العاج وغينيا وجامبيا وغانا ومالي ونيجيريا والسنغال. تنحدر جذور القاصرين القادمين من شمال أفريقيا بصفة رئيسية من مصر والمغرب وتونس.

سعيد هو شاب مغربي الأصل يبلغ من العمر ٢٠ عاماً ويعيش حالياً في مدينة تقع في شمال شرق إيطاليا يحكي عن مولده لعائلة فقيرة للغاية، وهو الأول بين ٤ أخوة. لم يدرس كثيراً أبداً حيث ترك المدرسة في وقت مبكر للغاية من أجل البحث عن عمل يمكنه من إعالة أسرته.

لذلك قرر الذهاب إلى ليبيا بحثاً عن العمل، الأمر الذي يفعله الكثير من المغاربة. ثم سافر على متن رحلة بين مراكش وتونس ووصل إلى ليبيا بمفرده. لقد كان في البداية مصحوباً بشباب مغاربة آخرين، لكن الأمور لم تسير وفقاً للتوقعات. لهذا السبب عاد الكثير منهم إلى وطنهم المغرب بعد مرور شهرين فقط، بينما تعرف سعيد على مجموعة من الليبيين الذين عرضوا عليه الذهاب إلى أوروبا بحثاً عن العمل. نظراً لخيبة آماله بسبب تجربته في ليبيا وعدم رغبته في الرجوع إلى المغرب بدون مساعدة عائلته، قرر سعيد قبول العرض. في البداية، سأله هؤلاء الأشخاص عن محل سكنه وحددوا له وسيطاً يعيش في منطقته، يُدعى خالد، تواصل خالد مع عائلة سعيد، لأنه يحتاج إلى مبلغ ٢,٠٠٠ يورو من أجل السفر وسعيد لا يملك هذا المبلغ. بمجرد «الاتفاق» مع العائلة، سُلبت كافة المستندات من سعيد وتم حبسه وعزله في مبنى مع أشخاص آخرين، في انتظار وصول الأموال من جانب العائلة. استندت عائلته لكي تتمكن من مساعدته. لذا استغرق الأمر وقتاً

استمرت فترة الانتظار لحوالي ٦ أشهر، تعرض سعيد خلالهم إلى التعذيب أيضاً. لا يزال سعيد يحمل آثار ذلك التعذيب على جلده، حيث لا تزال الندوب الناتجة عن أعمال العنف موجودة. خلال فترة الانتظار الفظيعة، كان سعيد مصحوباً بشباب آخرين من المغرب والجزائر وتونس ويتم فصلهم عن «أصحاب البشرة السوداء». كان يتم تحديد حصص من الطعام، وغالباً ما كان الطعام عبوات منتهية الصلاحية فقط. تتوفر وجبة كاملة في الصباح فقط، ولأنه لم يكن هناك كهرباء في هذا المكان وبالتالي كان يمكنه في الظلام مساءً. لم يكن بإمكان سعيد أن يحكي أي شيء لعائلته لأن المهربين كانوا قد استولوا على هاتفه، وفي كل مرة يتحدث فيها مع عائلته كانوا يخبرونه بما ينبغي عليه قوله لأسرته. كان العنف بمثابة روتين يومي.

لم يفوت المعذبون أي فرصة من أجل ضرب المسجونين، الذين كان ينبغي عليهم عدم الصراخ أو الانحناء من النوافذ

أو خلق حالة من الارتباك. دائماً ما كان الفتيان يتواجدون جميعاً في غرفة كبيرة لكنها لم تكن مغلقة بمفتاح: حيث كان هناك دائماً من يراقبهم. وفي يوم ما، تمكن فتى من الخروج وأخذ أحد الهواتف الخلوية للاتصال بمنزله وطلب المساعدة، لكن سرعان ما لوحظ عدم وجود الهاتف وفي النهاية قُتل الشاب أمام أعين الجميع لكي يفهموا ما يحدث. لمن يخطئ

بعد ٦ أشهر ركب سعيد بصحبة ٦٠ شخص آخر على متن زورق كبير حيث ظلوا في البحر لمدة نصف يوم تقريباً، إلى أن تم إنقاذهم من قبل قارب تابع لمنظمة غير حكومية. بعد يومين وصلوا إلى مدينة كاتانيا في إيطاليا. في ربيع عام ٢٠١٧

وهناك قدموا له استمارة لملئها وتلقى العلاج الطبي للإصابات العديدة التي أصيب بها. وبعد مرور ١٥ يوماً تقريباً، تلقى قراراً بالطرده من إيطاليا مثل كافة المغاربة الآخرين الموجودين

قرر سعيد الذهاب بمفرده إلى بلدة في الشمال الشرقي، يعيش فيها زوج أحد أخواته الذي ساعده لبضعة أيام ثم وجد مكاناً يمكث فيه لمدة شهر تقريباً وفي النهاية وصل إلى المدينة التي أخبروه أنه يوجد فيها بعض الجمعيات التي يُمكن أن تمد له يد العون.

وهناك عاش في مساكن مؤقتة وبدأ العمل في حصاد الفاكهة، لكن ظروفه الصحية تدهورت

بعدها طلب المساعدة من جمعية ما

من أجل المستندات وبدأ إجراءات طلب اللجوء. لقد كانت ظروف العمل قاسية: حيث كان يعمل لحساب رجل أجنبي في مناطق مختلفة، في تقليد كروم العنب وتنظيم الحقول

يكفي فقط الاتفاق مع هذا الرجل والتواجد في الموعد المحدد عند إشارة مرور محددة، في الطريق إذا عملت جيداً ولم تشكو في صباح اليوم التالي يتم أخذك من جديد، وإلا لن تعمل. لقد كانت هناك ٣ عربات في المجمع

كان سعيد يعمل لحساب هذا الرجل طوال جميع الأيام، لمدة حوالي ١٠-١٢ ساعة باليوم، مقابل حوالي ٥ يورو في الساعة، بدون عقد وبدون التذمر كثيراً بصفة خاصة إذا لم تكن تعمل جيداً، بتركونك في المنزل دون دفع أجر الأسبوع لك وبالنسبة له، لأنه لم يملك المستندات اللازمة وكان بحاجة إلى المال، الأمر يعني أنه لا يمكنه بالتأكيد ارتكاب أخطاء ولهذا السبب كان يعمل بدون أي اعتراض



كل يوم لحوالي 10-12 ساعة في اليوم ، يتقاضون رواتبهم حوالي 5 يورو في الساعة

بعد مرور شهر بدون عمل، وجد سعيد عملاً أخيراً في حفل تابع لرجل إيطالي من خلال بعض مواطنيه لم تكن ظروف هذا العمل أفضل مقارنة بالعمل السابق: حيث كانت تتراوح مواعيد العمل من ١٠ إلى ١٣ ساعة يومياً دائماً، لكن الأجر كان مضموناً على الأقل

بعد مرور شهرين تلقى حوالي ٢٥٠ يورو فقط بدلاً من مبلغ ١,٨٢٠ يورو الذي وُعد بتلقيه مقابل ساعات العمل. لكن لا يزال هناك الكثير من الناس الذين ينتظرون تلقي الأموال من ذلك الرجل وفي الكثير من الأحيان كان ينبغي الوصول إلى تبادل اللكيمات من أجل الحصول على الأموال. لم يعد سعيد يسمع عنه أي شيء

4. مؤشرات الاستغلال الجنسي

في حالة العزم على جمع عناصر ومعلومات للتعمق بها من أجل تحديد وقوع القاصر ضحيةً للاتجار بالبشر أو الاستغلال الجنسي، يكون النوع أحد أول العناصر التي ينبغي وضعها بعين الاعتبار بجانب الجنسية. حيث تتعرض الفتيات إلى الاستغلال الجنسي بشكل أكثر شيوعاً، لكن لا ينبغي التقليل من حجم ظاهرة انخراط القاصرين الذكور في هذا الأمر. يوجد بعض القاصرين الذين يصبحون ضحايا أو ضحايا محتملين للاستغلال الجنسي بسبب وضعهم المحفوف بالمخاطر وضعفهم، خاصةً إذا كانوا على وشك بلوغ عمر الثامنة عشر عاماً في ظل وجود توقعات مستقبلية سيئة و/أو تسوية أوضاعهم في إيطاليا بجانب النوع، يتعين أيضاً وضع جنسية القاصر بعين الاعتبار حيث يتضح أن ضحايا الاتجار بالبشر لاستغلالهم جنسياً يكونوا بصفة رئيسية من القاصرين القادمين من نيجيريا ورومانيا وألبانيا، بينما يتزايد عدد الشابات اللاتي تنحدر جذورهن من ساحل العاج من ضحايا العبودية المنزلية والاستغلال الجنسي¹، سواء في بلدان العبور أو في بلدان المقصد.

وذلك دون المساس بالحالات التي يوجد بموجبها مؤشرات محددة للغاية لكل جنسية، يُمكن تحديد بعض المؤشرات الصالحة بصورة عامة فيما يتعلق بضحايا الاستغلال الجنسي:

1. الانتقال إلى مدن أخرى أو إلى مناطق أخرى في نفس المدينة

• تُنقل الفتيات غالباً إلى مناطق أخرى في نفس المدينة أو كذلك إلى مدن أخرى في وقت قصير، لكيلا يتمكن من تكوين فكرة واضحة عن موقعهم الجغرافي ولتجنب إقامتهن أي روابط اجتماعية أو عاطفية يُمكن أن تعرض خضوعهم إلى الخطر.

2. وجود شخص بالغ

• تخضع الفتيات للمراقبة عن طريق الهاتف أو عبر المراقبة البصرية. غالباً ما يتواصل المستغلون معهن ويأخذوهن مباشرةً من مجتمع الاستقبال.

3. السيطرة النفسية

• تُمارس هذه العملية من خلال الابتزازات والتهديدات؛ وغالباً ما تتعزز بواسطة الطقوس أو من خلال العلاقات الشخصية بين المستغل والضحية. يُمكن أن تُصاب الفتاة القاصر بالخوف على نفسها وعلى عائلتها وتكون عاجزة أمام تلك التهديدات ويظهر عليها علامات إيذاء نفسي شديد.

• التبعية إلى شخصية مرجعية واحدة، وإن كان منحرفاً ويكون في أغلب الأحوال رجل بالنسبة لنساء شرق أوروبا بينما تكون الشخصية المرجعية سيدة بالنسبة للأفريقيات في أغلب الحالات. الخضوع و«الاعتماد العاطفي» الناجمين عن حالة العزلة والهشاشة التي تعيش فيها الضحايا.

• غالباً ما تُمارس السيطرة النفسية من قبل أحد مواطنيهم الذي يقدم لهم مستوى معيشة أفضل مقارنة بما يمكن الحصول عليه بناءً على العمل الرسمي؛ يصبح نمط الحياة هذا وسيلة من أجل زيادة استعباد الضحايا.

4. وجود علامات على العنف الجسدي

• الأمراض المنقولة جنسياً أو المشكلات الطبية المرتبطة بعمليات الإجهاض غير الشرعية و/أو المتكررة بإتباع ممارسات تقليدية أو طرق مرتجلة.

• المشاكل الطبية الخطيرة أو المهملة بسبب عدم الحصول على الرعاية الصحية.

قد تكون قلة العناية بالمظهر الخارجي أو النظافة الشخصية بمثابة رد فعل على الاهتمام المفرط الذي يوليه المستغل للجانب الأثوي.

• قد تكون هناك علامات واضحة للعنف على جسد الفتاة مثل الجروح أو الحروق.

1 يُقصد بالعبودية المنزلية الاستغلال لأغراض العمل الذي يتم داخل المنازل الخاصة

5. الجوانب السلوكية

- اختلاف السلوك تبعًا للأشخاص الذين يتحدثون معهم؛ يكون السلوك غير متعاون بصفة عامة، ويُمكن أن يبدو السلوك أيضًا وقحًا يتخلله الغضب أو نوبات عنف مع العاملين التابعين للجمعية، بينما يكون السلوك أكثر طواعية وتعاونًا تجاه الأشخاص الخارجيين أو الجهات المؤسسية الفاعلة. وفي حالات أخرى، يجبرهم المهربين على إظهار سلوك مطيعًا ومتكيفًا للغاية من أجل عدم لفت انتباه العاملين.
- سلوك جنسي للغاية مقارنة بالعمر، أو على النقيض، رفض أي بعد عاطفي وجنسي بسبب الصدمة التي تعرضوا لها.
- الميل إلى التفاعل مع الآخرين لكي يظهروا بمظهر أكثر قوة، وقد يصبحوا عدوانيين في بعض الأحيان.
- عند المشاركة في مقابلة ما، تتحدث الفتيات قليلاً جدًا أو يجبن بسلوك من التحدي أو غالبًا بردود مجهزة من قبل على الأسئلة.

السمات الأساسية لضحايا الاستغلال الجنسي

رومانيا	ألبانيا	نيجيريا
البالغون الجدد الذين يعانون من نقص عاطفي، ويمكن أن يكونوا معروفين أيضًا.	الفتيات ذوات الموارد الشخصية والاقتصادية القليلة.	فتيات غير متعلّقات وفقيرات للغاية من مناطق ريفية في جنوب نيجيريا، من ولاية إدو أو ولاية دلتا.
غالبًا ما يتم تجنيدهن بمجرد خروجهن من دور الأيتام قبل المغادرة بفترة وجيزة، من قبل حبيبها الذي يعدها كذبًا بأن يوفر لها منزلًا يعرض لها دفع حصة من ملكيته.	يُجبرن على ممارسة الدعارة من قبل حبيبهم من أجل تحقيق حلم الحب.	في أغلب الأحيان يُكن يتيمات أو يفقدن أحد الوالدين.
ينفذ المستغل عملية إغراء قوية للفتيات الضعيفات.	ضحايا العنف الجسدي الشديد.	يُجبرن على ممارسة الدعارة في الشوارع أو في أماكن مغلقة لسداد دين سفرهن.

• قصة إلينا •

إلينا هي شابة نيجيرية الأصل، تبلغ من العمر ٢٠ عامًا وتعيش حاليًا في مدينة تقع في شمال شرق إيطاليا. لقد استقبلت كقاصر أجنبية غير مصحوبة بذويها في عام ٢٠١٧ في إحدى بلديات المنطقة، بعد أن بحثت عن المساعدة من خلال أحد مواطنيها في أحد النقبات، لأنها كانت مجبرة على العيش مع سيدة تنوي أن تجعلها تمارس الدعارة.

وُلدت إلينا في لاغوس، على الرغم من أن عائلتها تنحدر جذورها من مدينة بنين.

في سن الثالثة، توفي والدها نتيجة عملية سرقة وقررت الأم العودة للعيش في مدينة بنين، مع أبنائها الأربعة: هي وأخ أكبر منها وأخين أصغر منها.

كانت أمها تعمل في الحقول وتمكنت هي من إكمال المرحلة الابتدائية وأول ثلاثة أعوام من المدرسة الثانوية، وكالكثير من أقرانها كانت تحلم بالذهاب للعيش في أوروبا.

وفي الصيف الماضي اقترحت عليها إحدى معارف أمها تدعى جوي الذهاب للعمل في أوروبا كجليسة أطفال. لقد أخبرتها أنها مهنة سهلة وأن لاه معارف في فرنسا وألمانيا. لقد تحدثت المرأة أيضًا مع والدة إلينا، التي كانت مترددة جدًا في البداية، لكنها وافقت لاحقًا على السفر قبل المغادرة، اصطحبت جوي إلينا إلى طبيب محلي، وجعلوها تقسم أنها سوف تسدد دين بقيمة ٣٥,٠٠٠ يورو مقابل السفر، وإلا سيكون العقاب هو الموت.

لم تكن إلينا تعرف قيمة هذا المبلغ ولم تدرك أنه مبلغًا كبيرًا من المال.

وفي صيف عام ٢٠١٦، غادرت إلينا نيجيريا بصحبة فتاتين أخرتين، بعد أن قيل لها أنه ينبغي أن تصل إلى سيدة محددة في أوروبا، كان ينبغي أن تعمل عندها، بينما كانت وجهات الفتاتين الأخرتين مختلفة. وتركت للفتاة الأكبر سنًا بين الثلاثة هاتفًا خلويًا مزود ببطاقة هاتف، وكانوا يتلقون من خلاله التعليمات خلال السفر حتى الوصول إلى ليبيا. لقد تنقلت الفتيات من حافلة إلى أخرى وكان أجر الحافلات مدفوعًا مسبقًا وفي غضون أسبوعين وصلت الفتيات إلى ليبيا، ومكثوا هناك لحوالي شهرين تعرفن في ليبيا على سيدة أخرى، تُدعى جينيفر، وكانت جوي قد دفعت لها لكي تنظم إقامتهن في مراكز تجمع مختلفة في مدن ومواقع مختلفة، في انتظار عبورهم البحر ووصلت إلى السواحل الإيطالية في الخريف، بعد أن شعرت بالتعب أثناء العبور. لهذا تلقت أيضًا رعاية طبية

أثناء عملية الإنقاذ.

ومنذ ذلك الحين، فقدت الاتصال بالفتاتين الأخرتين ولم تعرف أي أخبار عنهم، لأنه تم إرسالهم إلى مراكز استقبال مختلفة. بعد إجراءات تحديد الهوية الفوتوغرافي، انتقلت إلينا في الواقع إلى مركز الاستقبال في مدينة في الشمال الغربي.

بمجرد أن أصبحت في أمان اتصلت بأمها وجوي لإخبارهم بأنها تتواجد في إيطاليا ولإعلامهم بمكان تواجدها بالضبط. وللاتصال بهم استخدمت هاتف خلوي لفتاة أخرى تم استقبالها وبعد ٣ أيام اتصلت بها جوي مجددًا لتخبرها أنه ينبغي عليها ترك منشأة الاستقبال وينبغي عليها الذهاب إلى محطة القطارات، حيث ستجد هناك رجلًا ليأخذها فذنت إلينا ما طُلب منها والتقت بالرجل مثلما هو متفق عليه، وقام الرجل باصطحابها في القطار إلى حين الوصول إلى مدينة في الشمال الشرقي. وهناك في المحطة

كان في انتظارها السيدة التي كان ينبغي عليها الذهاب إليها.

"Auntie" أمرتها السيدة بأن تتنادبها به خالتي، لكن الأشخاص الآخرين)

ينادونها بماما ديفاين

أخذتها المرأة إلى "Mama Divine".

شقتها، حيث تعيش مع طفليها

مكثت إلينا في المنزل طوال أول

أسبوعين. لقد خرجت في بعض

المناسبات فقط للتسوق قليلًا، لكن

دائمًا ما كانت تصحبها تلك السيدة. لم

تجب السيدة عن أسئلة إلينا المتعلقة

بتوضيح العمل أو لماذا قيل لها أن

العمل سوف يكون في فرنسا أو ألمانيا وليس في إيطاليا،

بل كانت تسخر منها أو تغضب منها أو تخبرها بأن

تخرس.

بعد مرور حوالي أسبوعين، أخبرتها المرأة بأن رجل سوف

يأتي إلى المنزل لفحص جسدها

لقد كانت إلينا خائفة للغاية، ولم تفهم ما الذي تقصده

المرأة وأخبرتها أنها عذراء. غضبت المرأة منها مجددًا

وصرخت في وجهها

وفي إحدى الأمسيات أخذتها إلى منزل معارفها، وأخبرتها

أن هناك حفلة. خلال المساء، أجبرها أحد الرجال

الحاضرين على إقامة علاقة معه

وفي اليوم التالي عاملتها المرأة بصورة أكثر ودًا واشترت

لها بعض الملابس وأخذتها لتصفيف شعرها. وأعطتها

هاتفًا مزودًا ببطاقة اتصال وأخبرتها أن بعض الرجال

الأفارقة سوف يتصلون بها للخروج معها

وأخبرتها لاحقًا أنها استأجرت لها غرفة في منزل



**بعد ذلك يقول لها ذلك
استأجرهم
غرفة في المنزل
، من صديقة لها
حيث ستلتقي
الرجال.**

صديقتها، وهناك سوف تلتقي بالرجال حاولت إلينا الاعتراض، لكنها كانت تعتقد أنه ليس أمامها أي خيار بديل وفعلت ما أمرتها المرأة بفعله ثم ذهبت لكي تستقر في منزل الصديقة وكانت تلتقي بـماما ديفاين كل أسبوع لتسليمها الأموال التي ربحتها. بمجرد أن قلت سيطرة المرأة عليها، رفضت إلينا العملاء وتجنبت ممارسة الدعارة، لكن عندما لاحظت المرأة الأمر، أعادتها للعيش معها وكانت ترسلها لممارسة الدعارة مباشرة في منزل العملاء. تعتقد أنها أعطت للمرأة حوالي ١,٠٠٠ يورو في المجمل. تمكنت إلينا في مناسبة واحدة فقط الاحتفاظ بمبلغ صغير

لنفسها بقيمة ٨٠ يورو، وحاولت إرسال ذلك المبلغ إلى أمها التي كان يجب عليها الخضوع لتدخل جراحي بسبب التهاب الزائدة الدودية. كما كانت المرأة تحاول العثور على مكان لها لإرسالها لممارسة الدعارة في شوارع مدينة أخرى وكان يبدو أن رحيلها قد أصبح وشيكًا. لهذا حاولت الهروب. تعرفت إلينا على فتى في متجر أفريقي، وحكت له قصتها وطلبت منه المساعدة للخروج من هذا الموقف قبل أن ينقلوها إلى مدينة أخرى وتواصل الفتى مع نقابة عمالية، ومن هنا بدأت رحلتها نحو الحماية والاندماج

• طقوس جوجو •

يتم تجنيد السيدات والفتيات النيجيريات في بلدنهم الأصلي بواسطة السيدة، التي تنشر الوعود الزائفة بالتححرر الاقتصادي و "أن يقعن أسرى" للعبنة ما يعرف باسم طقوس جوجو التي ينفذها الدكتور المحلي، أو الطبيب الشافي. تشكل طقوس الجوجو شكلًا من أشكال القسم: فمقابل أجر ويطلب من المهرب، يطلب الطبيب المحلي من الفتاة ألا تخون الأشخاص الذين يساعدها على السفر أبدًا. إذا خالفت القسم، سوف يكون عقابها الموت. كما تقسم الفتاة على أنها سوف تسدد الدين المتفق عليه في بلدها الأصلي من أجل الوصول إلى أوروبا، وهي غير مدركة أنها سوف تستغل في الشوارع لكي تسدد هذا الدين. تترك الفتاة نفسها عرضة للاستغلال، لأن الطبيب المحلي يأخذ خلال طقوس جوجو بعض الأجزاء الفسيولوجية من

الفتاة (مثل شعر العانة أو الإبط، الأظافر، دم الحيض أو أغراضًا شخصية، غالبًا ما يكون عليها آثارًا لمواد عضوية)، ويتم حفظهم في المعابد التي تُجرى فيها طقوس جوجو وبالاعتماد على هذه الأشياء، يخضع الفتاة لسيطرته، من خلال تهديدها بأنه سيتمكن من الوصول إليها أينما كانت. إذا لم توفي بالقسم على الرغم من مرسوم أوبا مدينة Ewure II "بنين، إيوار الثاني الصادر بتاريخ ٩ مارس/آذار، " ٢٠١٨ الذي أدين طقوس جوجو وحث الفتيات على تحرير أنفسهن من حالة الاستغلال، إلا أن هذه الطقوس لا تزال تمثل أحد العناصر المميزة للاتجار بالفتيات النيجيريات خاصةً القاديات من ولايات مختلفة عن ولاية إيدو



**بعد ذلك يقول لها ذلك
استأجرهم
غرفة في المنزل
، من صديقة لها
حيث ستلتقي
الرجال.**

5. أنشطة المشاركة

المخاطر والحماية

لقد صُمم نشاط المشاركة بهدف توعية القاصرين والقاصرات حول المخاطر التي قد تواجههم وتشجيع الفردية التشاركية في الأعمال من أجل الحد من/مكافحة تلك المخاطر

الفئة المستهدفة: القاصرين/القاصرات المحتمل تعرضهم لخطر الاستغلال بغرض العمل أو الاستغلال الجنسي.
الهدف: معرفة ودراسة المخاطر الناجمة عن الاستغلال ومعرفة عوامل حماية القاصرين.
الوسيط: العامل/العاملة المدرب تدريباً ملائماً
المدّة: 60 دقيقة
الخامات: اللوحات التعليمية، بطاقات المخاطر والحماية، ورق مقوى، أقلام تلوين، كرة

1. دائرة الإجماع

يأخذ كل قاصر من القاصرين غير المصحوبين بذويهم شارته. يتم تكوين دائرة (يشارك فيها أيضاً العاملون المشاركون) ويتم التحية بلغتين أو أكثر ويرد كافة المشاركون التحية

بدلاً من ذلك: ينفذ القائد حركات إطالة واسترخاء للعضلات ويقول أسماء الجسم والاتجاهات التي يتحرك بها (الأمام، الخلف، اليمين، اليسار)، وجميعهم يكررون الحركات والكلمات

2. عرض - شرح النشاط

يتم مشاركة المعلومات التالية مع القاصرين

- من هم العاملون المشاركون وما هو دورهم في النشاط
- ما هو الغرض من النشاط ومما يتكون (على سبيل المثال: "نسعى اليوم إلى أن نفهم معاً ما هي المخاطر التي يُمكن أن تواجهكم وكيف يُمكن حمايتكم من هذه المخاطر نظراً لأنكم قاصرين")؛
- ما هي "قواعد اللعبة" (كيفية المشاركة وكيفية الحديث فيها وطريقة عمل مجموعة العمل وما هي المساحة والخامات التي يمكن استخدامها، وما هي الأوقات المقررة). يمكن كتابة هذه القواعد بطريقة بسيطة على لوحة تعليمية (باللغة الإيطالية وبلغات أخرى) كما يُمكن ربطها بمرجع مصور (رسوم و/أو رموز

3. النشاط/المعمل

العمل على الاستغلال والحماية

- يتم لصق لوحتان معاً ويكتب عليهما بالترتيب "المخاطر" و"الحماية" بلغتين أو أكثر من اللغات الشائعة مع شرح معناهم للمشاركين
- يُقسم المشاركون إلى فريقين أو أكثر (على سبيل المثال يُقسمون على اللغات الشائعة) ويُسلم لهم بعض "بطاقات الحماية" مع شرح معناها لهم (على سبيل المثال: المشاركة، الإنصات لك، العمل، المدرسة، الرعاية الطبية، الوصي، الأصدقاء، المنزل، المحامي، الوثائق، المجتمع، اللجوء، الاتصال بالعائلة). يُشرح لهم أن العاملين سوف يلصقون على لوحة "المخاطر" بعض "بطاقات الخطر" (مثل: الابتعاد عن العائلة، الحرب، سوء المعاملة، الاستغلال، اللغة الأجنبية، عدم إعلامك بشيء أو عدم الإنصات إليك، العنصرية، عدم التمكّن من الذهاب إلى المدرسة أو عدم تلقي الرعاية) مع شرح معنى كلا منها وينبغي على كل فريق الإجابة على تلك المخاطر ببطاقة الحماية التي يراها مناسبة مع لصقها على (لوحة "الحماية" ويشرح السبب (انظر البيانات المرجعية التوضيحية المرفقة

- تُسلم إلى الفرق ٤ "بطاقات حماية" أخرى خالية، سوف يتمكن كل فريق من تذييل وتصميم طريقة الحماية التي يعتبر أنها الأنسب فيها من أجل الرد على بطاقة الخطر المقابلة، مع توضيح السبب (لهذا الغرض ينبغي أن يكون عدد بطاقات الخطر أكبر من عدد بطاقات الحماية الموضحة مسبقاً بحيث يتم تشجيع الفتية على ابتكار بطاقات الحماية الشخصية (خاصتهم).
- يفوز الفريق الذي ينجح في توصيل أكبر عدد من بطاقات الحماية ببطاقات الخطر؛
- يتعين ابتكار كافة البطاقات برسومات أو توضيحات بحيث تكون مفهومة للجميع وشرح معناها بلغتين أو أكثر من اللغات الشائعة
- يُوضح للقاصرين كيفية تنفيذ الجمعية (أو مركز نظام حماية طالبي اللجوء واللاجئين/نظام الحماية لحاملي الحماية الدولية والقاصرين الأجانب غير المصحوبين بذويهم) لهذه العوامل لحماية القاصرين (مثل: حضور وصي ومحامي ووسيط ثقافي الذين سوف يساعدوك من أجل فهم موقفك بصورة أفضل وما هو الأفضل بالنسبة لك بعد الاستماع إلى رأيك؛ وإمكانية الاتصال بعائلتك؛ وإمكانية العيش مع مجموعة صغيرة من الفتيان مثلك؛ وإمكانية تلقي الرعاية في حالة الإصابة بمرض وإمكانية الحصول على مستندات؛ وإمكانية الالتحاق بالمدرسة وتعلم اللغة والحصول على مؤهل دراسي؛ وإمكانية الحصول على منحة للعمل الشرعي طبقاً للقانون وبالتالي دون التعرض لخطر الاستغلال؛ وإمكانية تكوين صداقات داخل وخارج الجمعية؛ وإمكانية الحصول على وقتك الخاص للعب والاستمتاع
- بعد تكوين دائرة، يُترك للمشاركين بعض الوقت من أجل طرح بعض الأسئلة من خلال رمي الكرة (يُمكن لمن يلقي (الكرة طرح السؤال؛ بمجرد تلقي الإجابة سوف يرمي الكرة لشخص آخر ليتمكن بدوره من طرح سؤالاً ما أو قول شيئاً ما

4. مشاركة النتائج

الرد بوضوح وشفافية على أسئلة القاصرين، خاصة فيما يتعلق بحقوقهم في المجتمع أو في المركز

5. دائرة الختام

تبادل التحية والتصفيق الختامي

6. أنشطة المشاركة

مخاطر الاستغلال لأغراض العمل 2

المجموعة المستهدفة: جميع القاصرين الموجودين في المنشأة.
الهدف: تعريف القاصرين بالتشريعات الإيطالية المتعلقة بعمالة الأطفال والمخاطر المتصلة بالاستغلال لأغراض العمل.
الوسيط: عامل/عاملة مدرب تدريباً ملائماً
المدّة: 60 دقيقة
الخامات: لوحات تعليمية، أقلام رصاص، أقلام تلوين، أوراق

1. دائرة الإحماء

يأخذ كل قاصر من القاصرين غير المصحوبين بذويهم شارته. يتم تكوين دائرة (يشارك فيها أيضاً العاملون المشاركون) ويتم التحية ببلغتين أو أكثر ويرد كافة المشاركون التحية

2. عرض وشرح النشاط

يتم مشاركة المعلومات التالية مع القاصرين

- من هو العامل المشارك وما هو دوره في النشاط
- ما هو الغرض من النشاط ومما يتكون (على سبيل المثال "اليوم نود الحديث عن بعض المشروعات المستقبلية للعمل ونو") (أن نفهم معاً ما هي قوانين العمل في إيطاليا والمخاطر التي يُمكن أن تواجهها عندما تعثر على العمل
- ما هي "قواعد اللعبة" (كيفية المشاركة وكيفية الحديث فيها وطريقة عمل مجموعة العمل وما هي المساحة والخامات التي يمكن استخدامها، وما هي الأوقات المقررة). يمكن كتابة هذه القواعد بطريقة بسيطة على لوحة تعليمية (باللغة الإيطالية وبلغات أخرى) كما يُمكن ربطها بمرجع مصور (رسوم و/أو رموز

3. النشاط/المعمل

العمل على الاستغلال في العمل

- يظل المشاركون في شكل حلقة، وبعدها يوزع الوسيط ورقة على كل مشارك (ويوفر في المتناول أيضاً أقلام رصاص وأقلام عادية وأقلام تلوين) ويدعوهم لمشاركة أحلامهم ورغباتهم المستقبلية (كما يتخيلونها في المستقبل) مع عرضهم من خلال رسومات و/أو نصوص. ثم يُترك لهم بعض الوقت من أجل إعداد العرض وتُطرح بعض الأسئلة العامة على المشاركين من أجل تحفيز تنفيذهم (مثل ما الذي يعجبك فعله و/أو تعلمه، كيف ترى نفسك في المستقبل، ما هو الحلم الذي . كما يُطلب هذا العرض من كافة العاملين المشاركين في النشاط أيضاً
- بمجرد أن ينتهي كافة الحاضرين، يدعوهم الوسيط (بطريقة إيجابية وتقديرية لإسهامات كل فرد) إلى مشاركة عملهم تجربتي والوضع التنظيمي في إيطاليا إذا كنت قاصراً غير مصحوباً بذويه وإذا كنت أرغب في العمل
- بعد عرض كافة الأعمال، يقوم الوسيط، بناءً على محتوى تلك الأعمال، بسؤال المشاركين عن نوعية التجربة التي مروا بها في بلد منشأهم؛ وما إذا مارسوا من قبل أي نشاط عمل، وما هو نوعه وأجره ولكم ساعة في اليوم، وما هي الأعمال التي يمكن ممارستها في دولتهم ومن أي سن يبدأ الفرد في العمل، وما هي المهارات التي اكتسبوها. سوف يحدد الوسيط على اللوحة كافة المعلومات التي عرضتها مجموعة المشاركين. يجب أن تتم هذه اللحظة بديناميكية وقت الدائرة وينبغي على الوسيط تشجيع المقارنة من خلال تأمين مساهمة كل فرد مع ضمان أن يحظى جميع المشاركون "circle time" بإمكانية التعبير عن أنفسهم. إذا كان ذلك مناسباً يُمكن "تعميم" تلك اللحظة من خلال طرح تلك الأسئلة على

2 ٢٠١٩ ، يُمكنك المشاركة! الكتاب ٢. الأدوات ، "Save the Children" إن جدول النشاط مستخرج من المنشور التالي: منظمة أنقذوا الأطفال

والممارسات الجيدة للمشاركة والاستماع إلى القاصرين المهاجرين، صفحة ٦٤-٦٥، المتوفر على الرابط

<https://www.savethechildren.it/cosa-facciamo/pubblicazioni/partecipare-si-puo-volume2->

"شخص خيالي من القاصرين غير المصحوبين بذويهم" من نفس عمرهم ويعيش في دولتهم

• بعد انتهاء مرحلة التجميع هذه، وبناءً على ما أوضحه القاصرين وذكره على اللوحة، سوف يعرض الوسيط التشريعات الإيطالية المتعلقة بالعمل بطريقة مناسبة للطفل مع خلق مقارنة مستمرة بين تجربة القاصرين في دولهم الأصلية والواقع الإيطالي. يُترك للقاصرين بعض الوقت من أجل طرح الأسئلة. يجب أن تجرى هذه المقارنة بطريقة آمنة ومسؤولة، مع توضيح ظروف ومتطلبات وقواعد العمل. في هذه المرحلة، يُوصى بحضور ودعم المستشار القانوني الذي قد يتيح بعض المبادئ التوجيهية المتعلقة بالإجابات المراد تزويد المشاركين بها

• عند انتهاء هذه اللحظة، يُدعى المشاركون إلى الانقسام في مجموعات صغيرة (بحد أقصى 4 أفراد لكل مجموعة) ويُطلب منهم الإجابة على الأسئلة التالية: "ما معنى التعرض للاستغلال في رأيكم؟ ما يُمكن أن تكون الأمثلة الملموسة للأشخاص المستغلين؟". يُمكن الرد بإجابة مشتركة من قبل المجموعة بأكملها سواء كتابياً أو من خلال بعض الرسومات. يُترك لهم بعض الوقت من أجل تدقيق الإجابة. تعيّن كل مجموعة متحدثاً باسمها وتقدم الرد/التعريف التفصيلي. أثناء عرض الإجابة، يدون الوسيط على اللوحة التعليمية المفاهيم/الكلمات الرئيسية التي عبرت عنها المجموعات

• بمجرد انتهاء العروض الخاصة بالمجموعات، يشارك الوسيط مع المشاركين (بلغة أو أكثر من اللغات الشائعة) تعريفاً مناسباً للأطفال عن الاستغلال في العمل: "التعرض للاستغلال يعني أنك تعمل لكنك لا تملك عقداً ولا يمكنك طلب أجراً، وما تفعله يكون خطيراً على صحتك وسلامتك وأنت تعمل كثيراً ولا يمكنك الراحة". من الضروري إيصال رسالة مفادها أن تحقق أحد هذه الشروط فقط يكون كافياً لكي يجد المرء نفسه في حالة استغلال. بعدها يقارن الوسيط بين محتويات التعريف وما أوضحته المجموعات، مع توضيح النقاط المشتركة والاختلافات

• يُترك للمشاركين بعض الوقت من أجل طرح بعض الأسئلة

4. مشاركة النتائج

الرد بوضوح وشفافية على الأسئلة التي طرحها المشاركون خاصة فيما يتعلق بالقوانين الإيطالية لعمل القاصرين

يُنصح باختتام النشاط برسالة رئيسية مثل: "عندما يشند احتياج المرء إلى العمل، فإنه لا يفكر في المخاطر التي قد تواجهه. من الضروري على العكس معرفة حقوق ولوائح العمل والتفكير جيداً قبل قبول العروض حتى لا ينتهي بالمرء الحال". في حالات استغلال

5. دائرة الختام

تبادل التحية وإعلان الموعد القادم والتصفيق الختامي

في منظمة أنقذوا الأطفال ، نريد أن يكون
لكل طفل مستقبل.

نحن نعمل كل يوم بشغف وتصميم واحتراف
في إيطاليا وحول العالم لمنح الأطفال فرصة
الولادة والنمو الصحي وتلقي التعليم
والحماية.

عندما تندلع حالة طوارئ ، نكون من بين
أول الواصلين ومن آخر من غادروا
نتعاون مع الحقائق المحلية والشركاء لإنشاء
شبكة تساعدنا على تلبية احتياجات
القاصرين وضمان حقوقهم والاستماع إلى
أصواتهم
نعمل بشكل ملموس على تحسين حياة
ملايين الأطفال ، بمن فيهم أولئك الذين
يصعب الوصول إليهم

، أنقذوا الأطفال ، منذ أكثر من ١٠٠ عام
الكفاح لإنقاذ الأطفال المعرضين للخطر
ويضمن لهم المستقبل



Save the Children
100 YEARS

Save the Children Italia Onlus

Piazza San Francesco di Paola, 9

00184 Roma

Tel: (+39) 06.480.700.1

Fax: (+39) 06.480.700.39

info.italia@savethechildren.org

savethechildren.it